

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19
وتأثيراته على الطالب الجامعي

The repercussions of Corona Covid 19 and the precautionary health
protocol to confront the spread of Covid-19 And its effects on the
university student

ط.د/ سعاد خينش^{1*}، أ.د/ سميرة عمامرة²

¹ جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، khinechesouad@univeloued.dz

² جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، amamra-samira@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: اليوم/ 2022/10 تاريخ القبول: اليوم/ 2022/11 تاريخ النشر: اليوم/ 2023/05/01

ملخص:

أحدث فيروس كورونا صدمة على المستوى العالمي ومست آثاره جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية، من خلاله نشرت منظمة الصحة العالمية تدابير صحية الخاصة بالمدارس ولجأت الحكومة الجزائرية إلى اخذ التدابير الاحترازية لمجابهة انتشاره ولتقليل عدد الإصابات، ومنه لجأت للعديد من السياسات الاحترازية في العديد من المجالات خاصة التعليمية منها والتي تمس المدارس وقطاع التعليم العالي بالجامعات، محاولة تكييف الدراسة وإطلاق منصة التعليم أي الدعائم البيداغوجية عبر الخط ومنه تكمن أهداف هذه الدراسة في الكشف عن تداعيات كورونا كوفيد-19، والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19 وتأثيراته على الطالب الجامعي، في حين تكمن أهمية الدراسة في معرفة تداعيات كورونا كوفيد 19 واثرها على الطالب الجزائري. الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا كوفيد-19، تداعيات كورونا، البروتوكول الصحي الاحترازي، التدريس عن بعد وتأثيراته على الطالب الجامعي.

* سعاد خينش، المؤلف المرسل

Abstract:

The Corona virus caused a shock at the global level and affected all psychological, social, economic, political, health and educational aspects, through which the World Health Organization published health measures for schools, and the Algerian government resorted to taking precautionary measures to confront its spread and reduce the number of infections, and from it resorted to many precautionary policies in many Journals, especially educational ones, that affect schools and the higher education sector in universities, The attempt to adapt the study and launch the education platform, i.e. the pedagogical props across the line, and from it the objectives of this study lie in revealing the repercussions of Corona Covid 19, and the precautionary health protocol to confront the spread of Covid-19 and its effects on the university student, while the importance of the study lies in knowing the repercussions of Corona Covid 19 and its impact on the Algerian student. .

Keywords: Corona virus covid 19, the repercussions of corona, the precautionary health protocol, distance teaching and its effects on the university student.

مقدمة:

فيروس كورونا Cov-n2019 وهو مرض حاد يصيب الجهاز التنفسي (منصور وآخرون، 2021).

ظهوره وتفشيه في معظم دول ومناطق العالم، وما خلقه من أزمات نفسية اجتماعية اقتصادية وحتى الصحية وأبادته لمئات ملايين من البشر وما خلفه من الإصابات وتسببه في العديد من الوفيات قد تصل إلى مئات آلاف حول العالم. كما عرفت منظمة الصحة العالمية بالجائحة أي الانتشار العالمي لمرض جديد يصعب السيطرة عليه (مجموعة من المؤلفين، 2021). ومنه نشرت منظمة الصحة العالمية

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

في 10 ماي 2020 بعنوان اعتبارات بشأن تدابير الصحة العمومية الخاصة بالمدارس في سياق جائحة كوفيد-19، في طرح نهج قائم على المخاطر لتشغيل المدارس في سياق جائحة كوفيد-19 بالاستناد إلى مستوى انتقال المرض وكثافته على مستويات إدارية أدنى من المستوى الوطني والاعتبارات العمرية، فيما يتعلق بكل من التباعد البدني واستخدام الكمادات داخل المدارس والتدابير الشاملة المتعددة المستويات للوقاية من ظهور فيروس كورونا وانتشاره في الأماكن العمومية (<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/334294/WH>)

(2020، O-2019-nCoV-Adjusting_PH_measures-Schools).

كما ذهبت الحكومة الجزائرية يوم السبت أن الجزائر ستمدد فترة إجراءات العزل العام لمدة عشرة أيام تنتهي في 29 أبريل، في محاولة للحد من انتشار فيروس كورونا مع تزايد عدد الوفيات وحالات إصابات المؤكدة، وأوضح مكتب رئيس الوزراء في بيان "تجديد العمل بنظام الحجر المنزلي الحالي"، وكذا مجمل التدابير الوقائية المرافقة له لفترة إضافية مدتها عشرة أيام إلى يوم 29 أبريل 2020، وأشار إلى إجراءات تتضمن تعليق، النقل العام وإغلاق الجامعات والمدارس والمطاعم والمقاهي (شاوش، 2121).

كما قام وزير لتعليم العالي والبحث العلمي في 18 أبريل 2121 بإرسال تعليمات إلى مديري مؤسسات التعليم العالي ورؤساء الهيئات العلمية، موضوعها وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، وقد جاء فيها، و"ذلك إثر الوضعية الصحية الحالية المترتبة عن تفشي وباء كورونا فيروس، يطلب من الأسرة الجامعية بذل مزيد من المجهود من أجل مواجهة إجراءات تمديد غلق مؤسسات التعليم العالي، وذلك قصد ضمان استمرارية التعليم والتواصل مع الطلبة"، وحث فيها على ضرورة السهر على جودة

الدعائم البيداغوجية المعنية بتوفيرها عبر الخط من جهة وتمكين الطلبة منها على المستوى الوطني من جهة أخرى، كما قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإرسال تعليمات في 17 أفريل 2121 رقم 437/أ.ع/2121 إلى مديري مؤسسات التعليم العالي موضوعها وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط (إرسالية السيد الوزير رقم 221 و 441 و 465 المؤرخة على التوالي في 29 فيفري و 17 و 23 مارس وأول أفريل 2020) و بسماح الطلبة بالدخول المجاني إلى مصادر مثل <http://ELERANING-MESRS.CERIST.DZ>.

ومنه تكمن أهداف هذه الدراسة في الكشف عن تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19 وتأثيراته على الطالب الجامعي في حين تكمن أهمية الدراسة في معرفة تداعيات كورونا كوفيد 19 وأثرها على الطالب الجزائري.

أولا: كوفيد-19:

1- ماهية الوباء:

شهد القرن العشرين انتشار العديد من الأوبئة على فترات بعضها متباعد والآخر متقارب، ومن أخطر هذه الأوبئة، وفق معيار الانتشار وعدد الوفيات إلى:

1. وباء الأنفلونزا الإسبانية: 1918،
2. وباء الأنفلونزا الآسيوية: 1957،.
3. وباء الأنفلونزا هونج كونج: 1968، واستمر حتى أوائل عام 1970،
4. فيروس الايدز: 1981
5. فيروس السارس: 2002 وحتى جويلية 2003.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

6. فيروس الايبولا: 1976، وفي ديسمبر 2013 في غينيا وانتشر إلى ليبيريا وسيراليون، ومنهما إلى نيجيريا.

1-1- وباء كورونا:

كانت بدايته من الصين في نهاية ديسمبر 2019، ومنها انتشر إلى معظم دول العالم، حتى تم تصنيفه من جانب منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 وتفاوتت الدول في التداعيات التي ترتبت على انتشار الوباء، كما تفاوتت في سياسات المواجهة، بداية من الدعوات لفرض سياسات العزل والحجر، وحظرا لتجول ودعوات للنظافة العامة، وتبني عدد من الإجراءات الاحترازية للوقاية، وصولا لحظر التجول الكامل في بعض الأقاليم، في دول كاملة، وتوقفت رحلات الطيران بالكامل بين معظم دول العالم، (عبد الشافي، 26 مارس 2020).

2-1- مفهوم الجائحة:

مفهوم الوباء العالمي (الجائحة): هو الانتشار العالمي لمرض جديد يصعب السيطرة عليه (مجموعة من المؤلفين، 2021).

2- مفهوم الوباء:

هو انتشار مرض أو فيروس أو جراثيم في منطقة معينة ومحددة في العالم سواء كانت دولة واحدة أو قارة أو إقليم، وبالتالي هي مشكلة تتعلق، بدول متجاورة تتطلب منه رسم السياسات الإقليمية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في المراقبة والتوجيه للحد من انتشاره وحتى لا يتحول إلى جائحة.

1-2- فيروس كورونا المستجد:

هو فيروس من فصيلة فيروسات (كورونا)، حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينية نهاية ديسمبر 2019 على صورة التهاب رئوي حاد، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً في الحمى والإرهاق والسعال الجاف وصعوبة التنفس، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بالتفاقم تدريجياً.

2-2- مفهوم COVID-19 :

في يناير 2020 تم ذكره أول مرة في مدينة ووهان بالصين، ومنذ ذلك الوقت رسمياً أطلقت منظمة الصحة العالمية على الفيروس اسم الفيروس التاجي- ويسمى Corona Virus Disease 19. اختصاراً باسم المعروف سابقاً Cov-n2019 وهو مرض حاد يصيب الجهاز التنفسي تنتهي الفيروسات التاجية إلى عائلة (COVID-19) Coronaviridae وأقرت منظمة الصحة العالمية على تعطيل الأعمال والسفر، وعملت على إنشاء اتحاد الخبراء لاحتواء هذا الوباء العالمي (منصور وآخرون، 2021).

2-3- خصائص فيروس كورونا:

وتحول الفيروس من أجل التكيف بشكل طبيعي بمرور الوقت ومن خلال تلامسه مع المزيد من الأشياء. وفقاً للدكتور تري فور بيد فورد في مركز فريد هتشينسون لأبحاث السرطان في سياتل بواشنطن. كوفيد 19 هو فيروس تاجي من سلالة فيروسات كورونا التي تسبب المرض الإنسان والحيوان...

2-4- أعراض مرض فيروس كوفيد 19:

أعراض فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19): تتضمن الأعراض الأولية لفيروس (كرونا) + مايلي: الحمى، السعال، ضيق التنفس، ومشاكل عامة في الجهاز التنفسي، بينما تقود الأعراض الشديدة للفيروس إلى فشل عمل الكلى، الالتهاب الرئوي الحاد،

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

والوفاة في نحو 20% من الحالات المصابة. وتتراوح فترة حضانة الفيروس بين يومين إلى 14 يوما بعد انتقال العدوى، وفقا لوزارة الصحة اليابانية والسلطات الصحية في الصين، وفي بعض الحالات قد لا تظهر على المصاب حتى مرور 7 أيام على إصابته. حيث يمكن انتقال العدوى حتى دون ظهور الأعراض على المرضى، أن أهم طريقة للعلاج منه هو العزل من خلال عزل المصابين وتوفير الرعاية الطبية المناسبة لهم (مجموعة من المؤلفين، 2021).

5-2- نظريات مصدر الفيروس كوفيد19:

تشير تقارير العلماء والخبراء إلى أن إنتاج الفيروس كوفيد19 من مصدرين أساسيين:

5-2-1- النظرية الأولى:

- الطبيعة وراء إنتاج الفيروس كوفيد19: يشير موقع org.virological ورقة بحثية تحت عنوان The2 Proximal Origin of Cov-SARS- قدمها علماء مختصين بشؤون الفيروسات؛ ورجحوا في دراستهم وجود احتمال أن تكون الخفافيش هي مصدر الفيروس؛ واحتمال وجود وسيط ينقله إلى البشر لغياب إمكانية نقله إلى البشر بصورة مباشرة. ويشرون إلى أن الفيروس له قدرة على تطوير نفسه إلى شكله الحالي.

- الحيوان ناقل للفيروس وهذا يعني باختصار أن الطبيعة، وليس المختبر، هي من حددت الخصائص الغريبة في التكوين الجيني للفيروس، إما في المراحل الفاصلة بين الخفافيش والبشر، أو بين البشر أنفسهم. وتشير مصادر الجهات المعنية بدراسة الفيروس أن أي مختبر يعمل على تحليل ودراسة أصل وخصائص الفيروس عليه

دراسة وتحليل الخفافيش المصابة بهذا الفيروس؛ وهذا كان عمل إحدى المختبرات الصينية في مدينة ووهان؛ ومن هنا انطلقت الاتهامات ضد الصين حول إخفاء المعلومات والنتائج التي توصل إليها هذا المختبر.

2-5-2- النظرية الثانية:

- الإنسان وراء إنتاج فيروس كوفيد19: هناك اعتقاد موجود عند البعض مفاده " أن الفيروس تم تطويره من قبل الإنسان وفي مختبرات خاصة "، من أجل إثبات صحة هذه الفرضية قام فريق، من علماء من الولايات المتحدة (ولاية كاليفورنيا) بدراسة وتحليل المادة الوراثية للفيروس الجديد كوفيد19 مع أربعة فيروسات أخرى من عائلة كورونا (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة). ولم يستطع البحث تأكيد جهة إنتاجه. لكن حقيقة إنتاجه في مختبر كانت مؤكدة؛ ويشير البحث: تم تجميع (COVID-19) من ثلاثة أجزاء- فيروس كورونا الخفاش، فيروس كورونا الثعابين، ومكون من فيروس نقص المناعة البشرية- بروتين سكري، ومثل هذه التركيبة لا يمكن أن تحصل في الطبيعة.

عدد من العلماء الصينيين يعتقدون أن هذا الفيروس القاتل نشأ في مختبر للأبحاث على بعد 300 متر من سوق ووهان. وأكدت ورقة بحثية صادرة من جامعة جنوب الصين للتكنولوجيا، إن مركز ووهان لمكافحة الأمراض هو المسؤول عن انتشار الوباء، لأنه أبقي الحيوانات الموبوءة بالأمراض في مختبرات المدينة، بما ذلك 605 خفاش. وأشار البحث إلى أن الخفافيش المحملة بالمرض هاجمت أحد الباحثين ومن الممكن أن تكون قد نقلت المرض إليه، مؤكدين أن تسلسل الجينوم في المرض مماثل بنسبة من 89-96%، لفيروس التاجي الموجود في خفافيش حدوة الحصان. وأضاف

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمواجهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

التقرير أن هذه النوعية من الخفافيش لا توجد في مدينة ووهان، واحتمالية أن تحلق، من مقاطعتي يوننان أو تشجيايغ إلى ووهان، كانت ضئيلة، لأنها تبعد عنهما ما يقرب من 600 ميل..

ثانيا: إجراءات الوقاية النفسية في مواجهة فيروس كورونا كوفيد-19:

من بين الإجراءات التي يمكن أن تخفف من هذه الآثار:

- متابعة المعلومات الموثوقة، وفهم المرض فهما شاملا وعلميا، وتجنب الاهتمام الزائد بأخبار الوباء وتقليل من الذعر
- . لذا يجب المحافظة على عادات الأكل الجيدة والعادات الصحية وممارسة التمارين والحصول على نوم كاف..

تخلص من المشاعر السلبية ، وتعلم تقنيات الاسترخاء للمساعدة على الهدوء ، استخدام نظام الدعم الاجتماعي واطلب المساعدة من العائلة والأصدقاء،

3- بروتوكولات وقائية لمواجهة تفشي فيروس كورونا في الجزائر:

3-1- البرتوكول العلاج (الكلوروكين) لتصدي فيروس كورونا في الجزائر:

اعتمدت الجزائر لأجل التصدي لفيروس كورونا المستجد ، وأوضحت الوزارة في بيانها أن (الكلوروكين) هو جزئية مضادة للملاريا، يستخدم في العلاج من هذا الوباء ومن أمراض الروماتيزم، مؤكدة أن الدراسات في هذا الصدد قد انطلقت بالصين في فبراير 2020، ولا تزال مستمرة في أوروبا.

وأضاف ذات المصدر أن (الكلوروكين) قد أعطى نتيجة لمواجهة فيروس كورونا من خلال زيادة القدرات المناعية للفرد..

3-2- الإجراءات والتدابير الاحترازية لمنع تفشي فيروس في الجزائر:

أعلن رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد يوم السبت أن الجزائر ستمدد فترة إجراءات العزل العام لمدة عشرة أيام تنتهي في 29 أبريل، في محاولة للحد من انتشار فيروس كورونا مع تزايد عدد الوفيات وحالات إصابات المؤكدة، وكانت قد فرضت إجراءات عزل كاملة في منطقة البليدة، الجزائر، وحظر تجول ليلي في باقي مناطق، البلاد، وأوضح مكتب رئيس الوزراء في بيان " تجديد العمل بنظام الحجر المنزلي الحالي "، وكذا مجمل التدابير الوقائية المرافقة له لفترة إضافية مدتها عشرة أيام إلى يوم 29 أبريل 2020، وأشار إلى إجراءات تتضمن تعليق، النقل العام وإغلاق الجامعات والمدارس والمطاعم والمقاهي، واستثنى قرار حظر التجول الدوائر الصحية والأمنية والخدمات، والدبلوماسيين، والصحفيين، والصيديات، ومتاجر المؤونة، والمخابر، ومحطات الوقود.. الخ. كما شهدت حملة " بيتك حمايتك "، " اقعد في دارك "، " وعينا يحمينا"، " سالمك وسلامتي مسؤوليتنا " راجا كبيرا على القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي والتي انطلقت منذ 15 يوما لحث المواطنين على التزام بيوتهم وعدم الخروج إلا للضرورة لتفادي العدوى بفيروس كورونا، خاصة مع الإجراءات الجديدة التي أقرتها رئاسة الجمهورية 20 مارس 2020 الاتحاد الأوروبي ينتفض لمواجهة كورونا. إغلاق تام للحدود وبترك مقاعد العمل والدخول في عطلة مدفوعة الأجر للمكوث في بيوتهم وحماية أسرهم من العدوى. وتأت حملات مصالح الأمن المكثفة إلزام الناس بالمكوث في بيوتهم تفاديا للتجمعات غيرا لضرورية ومواجهة عدم استجابة الكثير من المواطنين لتعليمات الحكومة الرامية إلى التخفيف من انتشار الفيروس باعتماد إجراءات الحجر المنزلي والصحي، خاصة بعد إعلان وزير الصحة

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

دخول الجزائر المرحلة الثالثة من انتشار الفيروس وهو الأمر الذي يقتضي يقظة جماعية باتخاذ جميع إجراءات الوقاية في مقدمتها التزام المنازل (شاوش، 2121).

4- العزل الصحي:

هو عزل المصابين بمرض معد عن الأشخاص الأصحاء، ويتم تقييد حركة المرضى المصابين من أجل المساعدة في عدم انتشار المرض المعدي،

4-1- الحجر الصحي:

4-1-1- مفهوم الحجر المنزلي:

ويشكل المرسوم التنفيذي الجزائري رقم 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020 المحدد للتدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19) اعتمدت الحكومة الجزائرية مبدأ التدرج في فرض إجراءات الحجر المنزلي، فبعدما كان مقتصرًا في البداية على ولاية البلدية التي عرفت حجرا كليا، والجزائر العاصمة التي عرفت حجرا جزئيا، مددت الحكومة الإجراء ليشمل ولايات أخرى وهذا بتاريخ 28 مارس 2020 الفترة الزمنية للحجر الصحي والمنزلي، حيث عمدت الحكومة إلى فرضه لمدة لا تزيد عن 15 يوما، ثم تمديده لنفس الفترة في كل مرة مع استمرار تفشي الوباء عبر كافة أنحاء القطر الوطني. عمدت الحكومة إلى أسلوبين لفرض الحجر المنزلي على المواطنين. فمن جهة استخدمت أسلوب الردع بفرض غرامات مالية عن كل من يخالف الإجراءات الحكومية، لكن قبل ذلك لجأت إلى الحملات عن طريق وسائل الإعلام من أجل إشعار المواطنين بخطورة الجائحة، وبضرورة الالتزام بشروط الصحة والنظافة التامتين، واحترام إجراءات الحجر المنزلي (بوعيسى، 2020).

4-1-2- أهمية الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي- الجسدي في الوقاية من الأمراض المعدية:

وقد كللت هذه الإجراءات بالحد بصفة كبيرة من انتشار الفيروس ونقص كبير في عدد المرضى كما توالى جل دول العالم في تطبيق الحجر العام بين الكلي والجزئي آمال في احتواء المرض والذي اثبت انه يبقى الحل الوحيد لمجابهة هاته الجائحة خصوصا وكل الأمراض المعدية على العموم.

ولجأت الجزائر إلى اعتماد الحجر الجزئي حسب قدراتها الاقتصادية والذي وإن لم تكن نتائجه كنتائج الحجر الكلي إلا أنها تمكنت من احتواء المرض ولو نسبيا. .

ثالثا: التعليم العالي:

1- مفهوم التعليم العالي:

يعتبر التعليم العالي "الدراسات العليا" التعليم الذي يأتي بعد التعليم الجامعي ويحوي ثلاثة أصناف من المستويات التعليمية هي: الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه؛ كما تتراوح فترة الدراسة في كل مستوى تعليمي من هذه المستويات من 2-4 سنوات وبمختلف الاختصاصات الأكاديمية منها والعلمية والتي تمثل هي الأخرى حاجة كبيرة من احتياجات التنمية في مجالتطوير وتحديث التعليم العالي والبحث العلمي(العابدي وآخرون، 2008، صفحة 03).

2- الأهداف العامة للتعليم العالي:

- إعداد كفايات بشرية عالية المستوى في مختلف المجالات.
- تنمية شخصية الطالب بأبعادها المختلفة الروحية، القيمية، اللغوية، الجسمية والانفعالية.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

- تطوير الالتزام بتحكيم العقل والأخذ بالمنهج العلمي وتطوير مقدرة الطالب في استخدام المنهج العلمي.
- الاستمرار في متابعة التعليم طوال الحياة؛ وذلك لتطوير المعارف، المفاهيم، العادات، القيم والاتجاهات.
- تحقيق النمو والتقدم للمجتمع من خلال تطوير الانفتاح على الخبرة الإنسانية.
- تلبية الحاجات الاجتماعية على مستوى كل ولاية بمفردها وبوجه خاص.
- إعداد باحثي المستقبل اللازمين لاستمرار الجامعات ومراكز البحث العلمي؛ مع الحفاظ على العناصر الأصيلة من الثقافة القومية (العابدي وآخرون، 2008، صفحة 03).

3- التعليم عن بعد:

إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حسبما كشفت مصادره من جامعة وهران التي انطلق بها هذا المشروع (<https://www.echoroukonline.com>).

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا وبالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية عن بعد (ICCDE).

وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوماً جديداً ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم (عامر، 2007، صفحة 05).

التعلم الإلكتروني يشير إلى أنه عملية التعلم وتلقي المعلومات تتم عن طريق استخدام أجهزة الكترونية ومستحدثات تكنولوجيا الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان حيث يتم الاتصال بين الدارسين والمعلمين عبر وسائل اتصال عديدة وتتم عملية التعليم وفقاً لظروف المتعلم واستعداده وقدراته وتقع مسؤولية التعلم بصفة أساسية على عاتقه.

كما عرفه البعض بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها من إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (عبد العاطي، 2009، صفحة 18).

4- خصائص التعليم الإلكتروني:

يتميز التعليم الإلكتروني بالخصائص التالية

- يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والأستاذ وبين المتعلم وزملائه، كما يوفر عنصر المتعة في التعلم فلم يعد التعلم جامداً وهو لا يعرض بطريقة واحدة بل تنوعت المثيرات.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

- يعتمد التعليم الالكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه "تعليم ذاتي"، كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة "تعليم تعاوني" أو داخل الصف في مجموعات كبيرة.
- يتميز التعليم الالكتروني بالمرونة في المكان والزمان حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم وفي أي وقت على مدار 24 ساعة في اليوم طوال أيام الأسبوع.
- يوفر التعليم الالكتروني بيئة تعليمية تعليمية فيها خبرات تعليمية بعيدة عن المخاطر التي يمكن أن يواجهها المتعلم عند المرور بهذه الخبرات في الواقع الفعلي مثل إجراء تجارب خطيرة في معامل الكيمياء.
- يستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمر زمني محدد فهو يشجع المتعلم على التعلم المستمر مدى الحياة.
- يأخذ التعليم الالكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات، ومنح المتعلم شهادة معترف بها.
- يتواءم التعليم الالكتروني مع وجود إدارة الكترونية مسؤولة عن تسجيل الدارسين، دفع المصروفات، المتابعة ومنح الشهادات.
- يحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توفر تقنيات معينة مثل الحاسوب وملحقاته، الانترنت والشبكات المحلية.
- تقل كلفة التعليم الالكتروني بالمقارنة بالتعليم التقليدي.

- يسهل تحديث البرامج والمواقع الالكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الطائي، 2008، صفحة 05).

5- الآثار المباشرة التي تركتها الجائحة على الطالب لجزائرية:

- توقيف الدراسة في الجامعات بسبب الإغلاق، حيث عكفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد استشارتها للهيئات التدريسية والعلمية والإدارية لجامعات الوطن، على إعداد تواريخ لاحقة لاستئناف الدراسة مستقبلا.
- تفاوت استيعاب واستجابة الجامعات الجزائرية لمعايير التعليم الالكتروني، من خلال المنصات الافتراضية التي أطلقت في غالبية الجامعات، والانتقادات الموجهة لها من قبل بعض الأساتذة بحجة عدم تهيئ الأرضية التكنولوجية لولوج عالم التعليم الالكتروني، وعدم قبول الطلبة لهذا النوع الجديد من التعليم، خاصة في بعض التخصصات التي تحتاج إلى أعمال تطبيقية وميدانية.
- تحدي رقمنة الجامعة واستخدام أنظمة إدارة التعلم، من خلال التحاضر عن بعد، والوقوع في فخ الفعالية، وطرح السؤال حول فعالية التعليم الالكتروني بالنسبة للتعليم التقليدي، ومدى استيعاب بعض الأساتذة لهذا الأسلوب الجديد في التعليم، وما جدية استقبال الطلبة لهذا الأسلوب، بعيدا عن افتقار بعض الأساتذة للأنترنت، وافتقار جل الطلبة لأجهزة الكمبيوتر، فما بالك بالأنترنت.
- تحدى المحتوى العلمي، وانخفاض مستوى التحصيل العلمي، بسبب عدم تجاوب اغلب الطلبة لآليات التعليم الإلكتروني، ضف إلى ذلك الحالة النفسية للأساتذة والطلبة في هذا الوقت بالذات مما أربك هذه الآلية الاستثنائية، وأجل عملية قبول الطلاب لهذا النوع من التعليم.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمواجهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

وهناك مشكلات صعوبة توفير أجهزة الكمبيوتر للمؤسسات التعليمية وبالتالي للمتعلمين كذلك صعوبة توفير خدمة الإنترنت، وعلى الرغم من الاستثمارات الكبيرة التي وضع في مجال صناعة الكمبيوتر وشبكاته، إلا أن البنية التحتية ما زالت تعاني من كثير من المشاكل التي تعيق عمل التعلم الإلكتروني والمرتبطة بأجهزة الحاسوب وسائط وتجهيزات التعليم الإلكتروني مثل المكتبات والمعامل الإلكترونية الكتب الإلكترونية، فالتغيير السريع الحاصل في تكنولوجيا المعلومات سواء وجد المناهج التعليمية أجهزة كان في شكله للعاملين في المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال عدم قدرتهم على متابعة هذا التغيير السريع من خلال تطوير المناهج التعليمية متناغما بين التطور الحادث في مجال، ومن ثم يتطلبان تكنولوجيا المعلومات التي يستخدمها التعلم الإلكتروني والتطور في مجال المناهج التعليمية.

6- مقترحات للتعامل مع ظروف الجائحة:

- لمواجهة الآثار التي تركتها على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال مواجهة سلبياتها، والتوجه نحو أنظمة التعليم الذكائي لمسايرة الجائحة، كل هذا يحتاج إلى رؤية استشرافية لإصلاح القطاع، وتضافر الجهود من كل الفاعلين المنتسبين إلى الجامعة، للمضي قدما نحو ترقية التعليم التقليدي، والتحضير جيدا لمرحلة عصرنة الجامعة الجزائرية ورقمنتها لمواجهة التحديات التكنولوجية والعلمية.

- ضرورة الإسراع في عقد ندوة وطنية جامعة تجمع كل الفاعلين لإعادة النظر حول مستقبل الجامعة الجزائرية، والفصل ما بين الجامعات الاصفائية والجامعات العادية حتى يزول لبس التكوين، من خلال إعادة النظر حول مسألة الشهادة

- الجامعية، وإعادة النظر مرة أخرى في نظام الطور الثالث (LMD) وتناقضاته، والتفكير جيدا في مآلاته مستقبلا مع المحيط الاقتصادي (طبعا هذا عن طريق التحاضر عن بعد).
- التعامل بحنكة في ظل هذه الظروف الاستثنائية، من خلال تسهيلات الإجراءات الإدارية.
 - توفير الانترنت المجانية خاصة للطلبة المحتاجين، من خلال التنسيق بين الوزارات وبعض المتعاملين في مجال الاتصالات.
 - تشجيع الأساتذة ومكافئتهم لتسجيل محاضرات مرئية في جميع التخصصات، وتوفير الظروف المواتمة لهم، أو استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل".
 - التعاقد مع المكتبات الالكترونية، وقواعد المعطيات العالمية، وبعض كبريات المجالات العلمية، للتعلم في مجال البحث، خاصة لطلبة الدراسات العليا.

<https://services.mesrs.dz/e->

[.learning/arabe/pg_nationale_arab](https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab)

قائمة المصادر والمراجع:

• المؤلفات:

1. السيد أبو خطوة حسن عبد العاطي، التعلم الالكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الإنتاج، ط1، (الإسكندرية- مصر: دار الجامعة الجديدة، 2009).

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

2. سامر أحمد منصور وآخرون، إدارة مخلفات الرعاية الصحية في ضوء جائحة كورونا (كوفيد19)، (برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2021).
3. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، (عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2007).
4. عصام عبد الشافي، وباء كورونا وبنية النسق الدولي الأبعاد والتداعيات- تقديرات سياسية، (مصر: المعهد المصري للدراسات، مارس 2020).
5. مجموعة من المؤلفين، جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، ط1، (برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2021).
6. نزيهة شاوش، جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل انتشار، ط1، (برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية، 2021).
7. هاشم فوزي دباس العابدي وآخرون، إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، ط1، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008).
8. يوسف حجيم الطائي، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط1، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008).
- المقالات:
9. يمين برقوق، وكمال بورزق، تداعيات الحجر الصحي على الصحة النفسية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، العدد02، 2020.

10. سمير بوعيسى، انعكاسات جائحة كوفيد19 على حرية التنقل وممارسة النشاط الاقتصادي بالجزائر، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 03، العدد 03، 2020.
- مواقع الانترنت:

11. <http://ELERANING-MESRS.CERIST.DZ>.
12. https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/334294/WHO-2019-nCoV-Adjusting_PH_measures-Schools. (2020).
13. <https://www.echoroukonline.com>.
14. https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.